OIC/4-WCOD/2012/REP.FINAL

تقرير

المؤتمر الوزاري الرابع حول دور المرأة في تنمية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

تحت شعار

"تعزيز مشاركة المرأة ودورها في التنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"

جاكرتا، جمهورية إندونيسيا

4-6 ديسمبر 2012

تقرير
المؤتمر الوزاري الرابع حول دور المرأة في تنمية
الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
تحت شعار
"تعزيز مشاركة المرأة ودورها في التنمية الاقتصادية في
الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"

1. في إطار تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي، و الذي أقرته القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة التي عقدت في مكة المكرمة عام 2005، ووفقا للقرار رقم 32/3- ث بشأن"المرأة المسلمة ودورها في تنمية المجتمع الإسلامي" الصادر عن الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي عقدت في صنعاء بالجمهورية اليمنية، و الذي دعا إلى تنظيم مؤتمر وزاري من أجل" إتاحة مزيد من الفرص أمام المرأة في مجالات الحياة العامة"، ومتابعة للقرارات الصادرة عن الدورات الأولى و الثانية والثالثة للمؤتمر الوزاري حول دور المرأة في تنمية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والتي عقدت على التوالي أعوام 2006 و2008 و2010 في كل من إسطنبول بالجمهورية التركية، والقاهرة بجمهورية مصر العربية، وطهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، والدورة الرابعة لهذا المؤتمر التي عقدت في جاكرتا بجمهورية إندونيسيا من 4 إلى 6 ديسمبر 2012 ، تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية إندونيسيا،

2. شاركت أكثر من 40 وفدا ممثلة عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في أعمال هذا المؤتمر،إضافة إلى ممثلين عن كل من الأمانة العامة للمنظمة والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسسكو)، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي والاتحاد الرياضي لألعاب التضامن الإسلامي ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

3. بدأ حفل الافتتاح بعزف النشيد الوطني لجمهورية إندونيسيا أعقبته تلاوة آي من الذكر الحكيم, ثم ألقت السيدة مريم مجتهد زاده مستشارة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية كلمة رئيس الدورة الثالثة للمؤتمر، رئيسة مركز المرأة و الأسرة. ثم بعد ذلك ألقت معالي السيدة ليندا إماليا ساري غوميلار، وزيرة تمكين المرأة وحماية الطفولة بجمهورية إندونيسيا كلمة

ترحيبية، ألقت بعدها معالي السيدة ميشال باشلي، مساعدة الأمين العام/ المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

4. ألقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، كلمة في الجلسة الافتتاحية أوضح من خلالها أن الإسلام كان رائدا في الاعتراف بدور المرأة في تنمية المجتمع وتطوره، حيث أكد على كرامة المرأة وحقوقها ومكانتها اللائقة في المجتمع. وشدد على أن المرأة تتبوأ مناصب عليا في المجتمع إلا أن تلك الفرص لا تزال تقتصر على فئة قليلة محظوظة وأن الأغلبية العظمى من النساء المسلمات محرومات من حقوقها الأساسية. وأكد الأمين العام على أن منظمة التعاون الإسلامي لم تقصر يوما في إدراكها للإمكانات الضخمة التي ينطوي عليها دور المرأة في التنمية، وأنه من هذا المنطلق بادر إلى عقد اجتماعات وزارية لمنظمة التعاون الإسلامي حول المرأة والتي اتخذت عددا من القرارات المتبصرة، ومن ضمنها اعتماد خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي للنهوض بالمرأة وآلية تنفيذها. وذكر أن إنشاء منظمة تنمية المرأة في القاهرة كان لبنة أخرى على درب النهوض بالمرأة، وحث جميع الدول الأعضاء مرة أخرى على الانضمام إلى هذه الهيئة عن طريق التوقيع على نظامها الأساسي والتصديق عليه. كما أشار إلى أن نصرة قضية المرأة المسلمة قد شهدت تطورا بفضل إنشاء الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي المكلفة بجملة أمور من بينها تشجيع حقوق المرأة في العالم الإسلامي، مؤكدا على المحنة المؤسفة التي تعيش فيها المرأة الفلسطينية التي ترزح تحت الاحتلال والمحرومة من أبسط حقوق الإنسان، وحث الجميع على القيام بمبادرات لتذكير المجتمع الدولي بواجبه في حماية نساء وأطفال فلسطين من قمع قوات الاحتلال.

5. وفي نهاية الجلسة الافتتاحية، ألقى البروفيسور بويديونو، نائب رئيس جمهورية إندونيسيا كلمة شدد فيها، نيابة عن رئيس الجمهورية، دعم إندونيسيا الثابت لعمل منظمة التعاون الإسلامي من خلال جملة من الأمور من ضمنها استضافة مختلف اجتماعات المنظمة ومؤتمراتها، بما في ذلك المؤتمر الوزاري الرابع حول دور المرأة في تنمية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما أوضح أن الشعار الذي تم اختياره للدورة الرابعة للمؤتمر يتماشى مع الوضع الدولي الحالي، ويبرز بجلاء استمرار التزام الدول الأعضاء في المنظمة بتعزيز جهودها للنهوض بدور المرأة في تنمية الدول الأعضاء في المنظمة. وشدد

نائب الرئيس على أن إندونيسيا تعتقد بأن المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة ليسا من حقوق الإنسان الأساسية فحسب، بل إن تحقيق المساواة بين الجنسين أثبت أثره الإيجابي على أفراد الأسر وعلى المجتمعات على حدٍ سواء. فضلاً عن ذلك، يمكن أن يكون لمثل هذه الجهود أثر مضاعف على تطوير قدرات المرأة في مجالات أخرى.

6. انتخب المؤتمر بالإجماع خلال جلسة العمل الأولى رئيس وأعضاء المكتب وألقت معالي السيدة ليندا أماليا ساري كوميلار، وزيرة تمكين المراة وحماية الطفل في جمهورية إندونيسيا، عقب انتخابها رئيسة للمؤتمر، كلمة رحبت فيها بالمشاركين، وأوضحت بأن إندونيسيا تود، من خلال شعار المؤتمر، الحث على إجراء المزيد من المناقشات المعمقة والاستراتيجية حول المرأة ودورها في المجال الاقتصادي، وهو أحد المجالات المنصوص عليها في خطة منظمة المؤتمر الإسلامي للنهوض بالمرأة وميداناً يحظى بالاهتمام المشترك لجميع البلدان النامية. وأبرزت الوزيرة أن زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة للنساء في مجال العمل، والوصول إلى الموارد المالية والإنتاجية، وقضية الهجرة هي من أبرز التحديات التي تواجه بلدان منظمة التعاون الإسلامي.

7. وفيما يلي تشكيلة مكتب الاجتماع:

جمهورية إندونيسيا :	رئيساً
جمهورية مصر العربية جمهورية أوغندا دولة فلسطين	نوابا للرئيس
الجمهورية الإسلامية الإيرانية	مقرراً

8. اعتمد المؤتمر جدول أعماله وبرنامج عمله متضمنين ما يلي:

1) رؤية تعزيز مشاركة المرأة ودورها في التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
2) استعراض وضعية تنفيذ خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة.

أ - تمكين المرأة والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الموارد الكافية وتقديم الدعم لتحقيق المساواة بين الجنسين.

ب - زيادة مشاركة المرأة في آليات اتخاذ القرار.

ج - توفير الفرص المتكافئة للنساء في المجتمع بما في ذلك الحصول على التعليم الجيد والرعاية الصحية وقدر أكبر من المشاركة.

د - القضاء على جميع أشكال التمييز بما في ذلك مكافحة العنف ضد النساء.

هـ- وضع مؤشرات والقيام بدراسات عملية.

و - مناقشة تقرير المؤتمر وإعلان جاكرتا واعتمادهما.

9. شهد المؤتمر مناقشات مستفيضة حول قضايا المرأة والتحديات التي تواجهها في بلدان المنظمة، ولاسيما فيما يتعلق بقضايا المرأة والأسرة والاقتصاد. ويكمن الهدف في تمكين النساء من المشاركة في النشاطات الاقتصادية بالموازاة مع آدائهن لدورهن داخل الأسرة. وشدد المؤتمر على ضرورة توفير فرص متكافئة للنساء في سوق العمل وتسهيل حصولهن على الوسائل الضرورية ومن ضمنها الوسائل المالية.

10. اعتبر المشاركون الفقر عائقا رئيسيا أمام تمكين النساء وأكدوا على ضرورة التخفيف من حدة الفقر، كما دعوا إلى معالجة مسألة تهميش النساء التي ترجع بالأساس إلى ظروف الفقر التي يعشن فيها. وحث المشاركون الدول الأعضاء على إعداد برامج للتخفيف من حدة الفقر ومن ذلك التمويل متناهي الصغر بغية تحقيق الحرية الاقتصادية لدى النساء.

11. حث المؤتمر المنظمات غير الحكومية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني على العمل الفعلي لإعداد برامج ترمي إلى ادماج النساء في الدورة الاقتصادية، ودعا إلى زيادة وعي الرجال والنساء بحقوق المرأة بما فيها الحق في التنمية.

12. أبرز المؤتمر أهمية مصادقة مجالس الدول الأعضاء في المنظمة على القوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة من أجل التخفيف من حدة الحرمان الاجتماعي للنساء وتحسين وضعهن المادي والمعنوي وضمان حمايتهن من جميع أشكال العنف، بما فيها العنف الأسري.

13. ناقش المؤتمر وضعية تنفيذ خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة. واستعرض ممثلو الدول الأعضاء مساهماتهم في تنفيذ هذه الخطة التي ترمي من بين ما ترمي إليه إلى زيادة الوعي بمسألة تمكين النساء وتنميتهن. وقد خلص المشاركون إلى ضرورة صياغة استراتيجيات وطنية للنهوض بالمرأة.

14. رحب المؤتمر بالآلية التي اقترحتها الأمانة العامة لتنفيذ خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة وجدد التأكيد على ضرورة وضع مؤشرات تقييم ومتابعة تنفيذ هذه الخطة.

15. طالب المؤتمر بالنظر في إنشاء منتدى لإحداث شبكة للدول الأعضاء وفقا للتوصية السابعة لخطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة.

16. تدارس المشاركون مسألة وضع آليات لاتخاذ القرار على المستويين المحلي والوطني وجددوا التأكيد على ضرورة إيجاد فرص للمشاركة المتساوية للنساء في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة وفي أماكن العمل، وكذا على مستوى السياسات الوطنية.

17. أكد المؤتمر أن القضاء على العنف ضد المرأة يشكل أولية نظرا لكون العنف بمثل انتهاكا لحقوق الإنسان وللحقوق الأساسية للمرأة، واعتبر العنف عائقا أمام النهوض بالمرأة.

18. شدد المؤتمر على ضرورة نشر التعاليم الإسلامية التي تعارض العنف ضد النساء، وحث الدول الأعضاء على توعية الرجال والنساء بحقوق المرأة ومكانتها اللائقة بها في المجتمع. ودعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى تبادل الخبرة والبرامج في مجال منع العنف ضد النساء والأطفال وحثها على دعم إعادة تأهيل وإعادة إدماج النساء و الأطفال ضحايا العنف. كما طلب المؤتمر من الدول الأعضاء بذل جهود مكثفة لتنظيم حملات تحسيسية لتشجيع التغير الاجتماعي الإيجابي لما فيه خير الأطفال والنساء ضحايا العنف، داعيا إلى إنشاء مراكز وطنية لجمع البيانات والمعلومات العنف ضد النساء و الأطفال بهدف التدخل الفاعل في الوقت المناسب.

19. أدان المؤتمر الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، وندد بالحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع وناشد المجتمع الدولي للعمل بصورة عاجلة على رفع الحصار الذي يعرض إخواننا الفلسطينيين وأخواتنا الفلسطينيات للخطر ولاسيما النساء والأطفال في المناطق الخطرة. وشدد المؤتمر على أن الحصار المفروض على غزة والذي بمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني يعد أقسى أشكال العنف ضد النساء والإنسانية عامة.

20. دعا المؤتمر إلى تسريع التوقيع والمصادقة على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة في القاهرة، وهي جهاز متخصص من أجهزة المنظمة أنشأه مجلس وزراء الخارجية في دورته

السابعة والثلاثين التي عقدت في دوشنبه بجمهورية طاجكستان، لتمكين المنظمة من الشروع في آداء مهامها.

21. رحب المؤتمر بإنشاء إدارة شؤون الأسرة بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وأوصى بأن تشارك الإدارة في تنفيذ ومتابعة خطة عمل المنظمة للنهوض بالمرأة.

22. رحب المؤتمر بالعروض التي تقدمت بها وفود عدد من الدول الأعضاء بعقد اجتماعات ومؤتمرات حول المواضيع ذات الصلة بالنهوض بالمرأة في بلدان المنظمة وطلب منها تنسيق جهودها مع الأمانة العامة للمنظمة.

23. رحب المؤتمر بالعرض الذي تقدمت به جمهورية أذربيجان لاستضافة الدورة الخامسة للمؤتمر الوزاري حول دور المرأة في تنمية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المزمع عقده سنة 2014.

24. اعتمد المؤتمر إعلان جاكرتا.

25. أشاد المؤتمر بجهود الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي المكثفة للنهوض بقضية المرأة وتمكينها في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بغية جعلها قادرة على القيام بدور أكبر في التنمية، والمشاركة الفعلية في اتخاذ القرار على جميع المستويات، وذلك منذ أن تولى أعباء منصبه في العام 2005. كما يقدر دعمه ومبادرته لإطلاق مؤتمر المرأة للدول الأعضاء في المنظمة في إسطنبول في العام 2006، والاجتماعات الثلاثة اللاحقة التي أسفرت عن تطورات بارزة من بينها خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي للنهوض بالمرأة.

26. أعرب المؤتمر عن شكره العميق وتقديره لفخامة الرئيس سوسيلو بامبانغ يودهونويو لرعايته الكريمة للمؤتمر، ولجمهورية إندونيسيا، حكومة وشعبا، للتنظيم المحكم للمؤتمر ولتوفيرها جميع التسهيلات الضرورية على مدى أيام المؤتمر.

جاكرتا في: 6 ديسمبر 2012م